

هل تبرأ ذمة العامي باتباع الايسر/فتاوى على الهواء مباشرة [الخميس 11/2/1202 م]

صلاح الصاوي

السؤال التالي التالي لهذا يقول صاحبه عامي سئل في مسألة وافتي فيها بفتاوى متعارضة هن مختار الخيار الاسهل والايسر تبرأ بهذا ذمته يبرئه امام الله عز وجل العمي عندما يتحير وما اكثر العوام المتحيرين في زمننا هذا. ماذا يفعل؟ الجواب عن هذا ان -

00:00:00

تكليف مناطه القدرة ولا تكليف مع العجز. العامي لا يصح له مذهب. مذهبه مذهب من ده كم قلنا هذه مرارا؟ العامي لا يصح له مذهب مذهبه مذهب من افتاه العامي قد يقلل مذهبها معينا في جملة تعده -

00:00:37

من الشمال الافريقي ملكي من بلاد الحرمين حنبلي من اليمن شافعي مثلا من باكستان حنفي. لأن عامة اهل بلده على هذا. فان احتاج ان يستفتني في نازلة فلا لا يلزمك ان يطلب مفتني هذا المذهب الذي يقلده -

00:01:00

التونسي او الجزائري سافر يعمل عمرة. عرضت له نازلة في مكة. يدور بالتليفون انا انا عايز فقيه مالك يكلموني باك قوم الناس هناك. لا يا اخي. الله جل وعلا لم يكلفك بهذا -

00:01:20

لم يعلك لما يجعل لهذه الامة متبعا عاما بعد النبي صلى الله عليه وسلم وطاعة اهل العلم باعتبارهم ذرائع ووسائل تتعرف من خاللهم حكم الله عز وجل فانت تسأل من يتفق لك من اهل العلم من تيسرك من تنق فيه ديانة وكفاية. ينبغي للمستفتى ان -

00:01:36

اختيار مفتية ان هذا العلم دين فانظروا عنم تأخذون دينكم. فيرفع نازلته الى من يثق فيه من اهل الديانة والكافية ان اختللت عليه فتاوى المفتين اتبع من يغلب على ظنه انه يفتئه بحكم الله. وطريقه الى هذا اتباع الاعلم والاورى -

00:02:04

ويعرف هذا بالشيوخ والاستفاضة. او اتباع الجمهور. حيث يغلب على ظنه ان الصواب مع الكثرة المجتمعه. وليس مع المخالف لها جمهور اهل العلم على المنع من تبع الايسر عند اختلاف اقوال المفتين -

00:02:27

لما يفضي اليه من اخذ الدين بالهوى والتشهير اما اذا تساوى لديه اصحابها ديانة وكفاية ولم يكن لديه اهلية النظر في هذه الاقوال للترجح بينها ولم تترتب على ذلك مفسدة. لكن ملحوظة مهمة لا ينبغي -

00:02:46

المستفتى ان يكثر من القفز والتنقل بين المفتين حتى لا يفضي به ذلك الى التحلل من قيد التكليف بتقصد تتبعي الايسر او الوساوس القهورية التي تعنجه وتبغض اليه عبادة ربها عز وجل -

00:03:07